المحاضرة : الأولى

المرحلة : الرابعة   المكان : قسم التاريخ /كلية التربية للبنات /جامعة البصرة

اسم المحاضرة: أسباب الثورة الدستورية في إيران ١٩٠٦-١٩٠٩

السنة : ٢٠١٨

""

الثورة الدستورية في إيران : حركة ثورية طالبت بالدستور الذي ينظم العلاقات بكل جوانبها في إيران ، هذه الثورة والتي تسمى أيضا (المشروطة) لها أسباب وعوامل مختلفة وهي :

١- تعيين عين الدولة ، صهر مظفر الدين شاه (١٩٩٦-١٩٠٧) كصدر أعظم في إيران عام ١٩٠٣ ، فقد كان متشددا مستبدا قاسيا مع الفئات الاجتماعية التي كانت تطالب بالتغيير ، ولذلك نمت المعارضة وكافحت للقضاء على هذه الاستبدادية .

٢- الصحافة : التي دعت إلى الإصلاح وتغيير الوضع السياسي في إيران ، وكانت من خلال مقالاتها تطالب باقتلاع جذور التخلف والتفكك الإداري ، وكان الإيرانيون يقرؤون كتابات المقيمين في الخارج ، والتي حفزتهم إلى التغيير .

٣- دور المفكر جمال الدين الأفغاني : الذي أثر كثيرا في النهضة الإيرانية داعيا إلى التجديد وتحرير إيران من الاستبداد القاجاري مما حفزهم إلى الحكم الدستوري ، وهو مصلح إسلامي زرع بذور التعاون بين كافة الاتجاهات الفكرية في إيران .

٤- دور السفير الإيراني في لندن مالكوم خان : الذي قاد دورا مؤثرا للتخلص من الاستبداد القاجاري ، لكنه عزل من منصبه لاختلافه مع ناصر الدين شاه (١٨٤٨-١٩٩٦) ، وقد أصدر صحيفة معارضة تسمى (قانون) عام ١٨٩٠ .

٥- دور الجاليات الإيرانية في الخارج : حيث كان لها دور واضح في إطلاع الإيرانيين على ما كان يدور في البلدان التي يقيمون فيها من تطورات تتعلق بالدستور ، وقيام الإيرانيين بمقارنة بلادهم مع تلك الدول المتطورة .

٦- دور المعارضة في المدن الإيرانية المختلفة : حيث كان التجار وذوو المهن وبعض العلماء الذين لهم دراية بالتنمية الاقتصادية والسياسية والعلمية في الغرب ، فانتفضوا ضد السلطة ، ولذلك مثل البازار (السوق) بؤرة التحرك .

٧- انتفاضة التبغ (التنباك) : وهذه كانت ضد امتياز التبغ الذي منح لشركة (تالبوت) ، والتي ساهمت بها أغلب الفئات الإيرانية بسبب فتوى المرجع في سامراء والذي حرم التبغ مما أدى إلى إلغاء الامتياز .

٨- دور المساجد والوعاظ داخل المدن : والذين مارسوا دورا إعلاميا واضحا في عملية الاتصال بين الأطراف المختلفة التي تتوق إلى الحرية وتريد ان تتنفس التغيير .

٩- دور الأحزاب والجمعيات السرية والعلنية : التي كانت تعارض الحكومة القاجارية والتي طالبت بإطلاق الحريات الفردية وتوزيع الأراضي على الفلاحين وتحديد ساعات العمل وتوزيع الضرائب بشكل عادل وغيرها من المطالب .

١٠- الحرب الروسية اليابانية عام ١٩٠٤- ١٩٠٥ : حول منشوريا وثورة ١٩٠٥ في روسيا دفعت إيران باتجاه الثورة ، حيث قلد الإيرانيون الروس في ثورتهم ضد القيصر في روسيا .

كل هذه العوامل هيأت الأذهان لاندلاع الثورة الدستورية في إيران .

المصدر : د. خضير البديري ، التاريخ المعاصر لإيران وتركيا

المحاضرة القادمة : سير الثورة الدستورية في إيران .